

أنواع الاختبارات التحصيلية والتحليل الاحصائي لفقرات الاختبار اولاً- أنواع الاختبارات التحصيلية

يمكن ان نشبه الاختبارات التي يجريها المدرس بالاجراءات التي يقوم بها الطبيب حين يضغط على نبض المريض أو يقيس درجة حرارته او يتحرى عدد الكريات الحمراء او البيضاء في دمه ، هذه الاساليب لاتطلع الطبيب على كل مايريد ان يعرفه عن المريض ولكنها تزوده ببعض المعلومات المهمة في وقت قصير نسبياً .

وكذلك المدرس يستخدم طرق متنوعه لتحديد استعداد الطلبة وتقويم مستوى تحصيلهم ويترتب على هذا ان يكون المدرس مؤهلاً تربوياً ولديه معرفة مسبقة في استخدام الاختبارات التحصيلية اذ ان معظم مجالات المواد التدريسية تنطوي على انواع مختلفة من الأهداف وهذا يعني ان طرق القياس يجب ان تتنوع تبعاً لتنوع الاهداف ففي حالات يستخدم المدرس اساليب بسيطة لاتقوم على القياس الكمي كالتسميع الشفهي أو قد يكون من الضروري استخدام اختبار عملي لمعرفة قدرة الطالب على رسم الخريطة او انه يستخدم الاختبار المقالي اذا كان الهدف هو تنمية قدرة الطالب على الانشاء والتعبير الكتابي .
فهناك انواع كثيرة من اختبارات التحصيل تصلح لأن تكون ادوات ممتازة للتقويم اذا أعدت بعناية ، او اظهرت لقياس أهداف تعليمية محددة .

انواع الاختبارات التحصيلية.

اولاً- الاختبارات الشفوية :

الاختبارات الشفوية من اقدم الوسائل التي استخدمت لتقويم التحصيل ، وما زالت تستخدم حتى الان استخداماً واسعاً ، وتعتبر افضل وسيلة للتقويم وذلك بالنسبة لبعض الاهداف التربوية، التي تتعلق بقدرة التلميذ على التعبير عن نفسه لفظياً وشفوياً.

ويقصد بالاختبارات الشفوية اسئلة غير مكتوبة تعطى للمتعلمين ويطلب منهم الاجابة عليها دون كتابة ، والغرض منها معرفة مدى فهم المتعلم للمادة الدراسية ومدى قدرته على التعبير عن نفسه.

يمكن للمعلم ان يستعمل الاختبارات الشفوية، اذا كان عدد الطلاب قليلاً وذلك لمعرفة حجم ما يمتلكه الطلاب من : معرفة ، مفاهيم ، مهارات ، كما وتستخدم الاختبارات الشفوية في قياس الاهداف التي تعجز الامتحانات المقالية عن قياسها . فالمعلم اذا اراد ان يطلع على قدرة التلاميذ على اللفظ الصحيح ، فإنه يلجأ الى مثل هذه الامتحانات التي يلاحظ بها طلابه : كيف يقرأون ، كيف يتفاعلون مع القراءة . كيف يلفظون الكلمات لفظاً صحيحاً ، كيف يجيبون على الاسئلة ، كيف يتكلمون ، كيف يواجهون الامتحان برباطة جأش ، او بنوع من الخوف والتوتر ، وبالتالي فإن الامتحان الشفوي يدرّب التلميذ في التعبير عن نفسه.

أ- مزايا الاختبارات الشفوية :

1. يستطيع التلميذ ان يتلقى تغذية راجعة فورية ، لأنه سيقف على الخطأ في حينه ويتعرف على الاجابة الصحيحة ، من خلال مناقشة المعلم له ، او لزملاءه الاخرين.
2. يمكن للمعلم ان يحدد الصفات الشخصية لكل تلميذ من تلاميذه ، فيتعرف الى شخصية كل تلميذ ، وطريقة تعبيره ، ومظهره الخارجي.
3. تدرب الطالب على الجرأة في القول ، والتعبير عن رأيه دون خوف ، وبالتالي تدربه على المناقشة في جميع الامور التي تحتاج الى ذلك.
4. تدرب الطالب على ضبط سلوكه ، وعدم مقاطعة الاخرين في الكلام واحترام ارائهم.

ب- عيوب الاختبارات الشفوية :

1. تحتاج الى وقت طويل في اجرائها ، خاصة اذا كان عدد الطلاب كبيراً.
2. غير شاملة لمجال السلوك المراد قياسه ، لأن كل طالب يتعرض الى سؤال او سؤالين فقط.
3. غير عادلة بالنسبة للطلاب فقد يكون نصيب طالب ما سؤالاً سهلاً ونصيب اخر سؤالاً صعباً.
4. تتأثر بعيوب التقدير الذاتي ، اذ ان المدرس يحكم على مدى كفاية الاجابة على السؤال ويصدر حكماً ذاتياً عليها ومثل هذا التقدير يتأثر بالحالة النفسية او الصحية للمدرس ، كما ان حكم المدرس على الاجابة قد يتأثر بفكرته عن المتعلم نفسه ، فقد يتغاضى عن خطأ بسيط للمتعلم المتفوق على اساس فكرته ان المتعلم يعرف اكثر من ذلك ، في حين ان نفس الاستجابة من طالب ضعيف قد تؤخذ على أنها دليل واضح على ضعفه.

ت- طرق تحسين الاختبارات الشفوية :

1. يفضل ان يقوم بالاختبار اكثر من معلم ، توخياً للصدق والموضوعية في تقدير الدرجة.
2. تحديد درجة الطالب من خلال جلستين وليس من خلال جلسة واحدة ، فأذا لم يتوفق الطالب في المرة الاولى ، فقد يسعفه الحظ في المرة الثانية.

ثانيا- الاختبارات التحريرية

يتطلب من الطالب في هذا النوع من الاختبارات ان يكتب الاجابة كتابة اي ان يستخدم الورقة والقلم عند الأجابة فهو لا يستخدم النطق كما هو في الاختبار الشفوي ولا يستخدم المهارة اليدوية كما في الاختبار الادائي فهذه الاختبارات تمنح الطالب الوقت الكافي لان يعيد ويضيف دون اثاره او احراج .

1. (الاختبارات المقالية)

و هي من أكثر الاختبارات التحريرية شيوعاً في تقويم تحصيل الطلبة ، و اختبار المقال عبارة عن مجموعة من الأسئلة التي تتطلب من الطالب أجوبة مطولة نوعاً ما و فيها

نوع من الحرية و خاصة بموقف يمثل مشكلة ما . فبعض هذه الأسئلة تتطلب كتابة جملة و بعضها يتطلب كتابة فقرة و بعضها يتطلب كتابة فقرات عديدة .

و تبدأ هذه الأسئلة بالأفعال مثل : **اشرح ، عدد ، صف ، ناقش ، استعرض ، اذكر ، تكلم ، وضح** و ما شابه ذلك . و على الرغم من النقد الموجه على هذه الاختبارات فإنها لا تزال تستخدم بكثرة و ذلك لمزاياها التي لا تتوافر في الاختبارات الموضوعية و لعدم معرفة نسبة كبيرة من المدرسين في كيفية إعداد أنواع أخرى من الاختبارات الجيدة .

أ- مزايا اختبارات المقال :

1. سهولة تحضيرها لا يحتاج الى وقت طويل بالمقارنة مع الاسئلة الموضوعية.
2. يستطيع المعلم كتابتها على السبورة لقلّة الاسئلة فيها.
3. تقيس عمليات عقلية عليا ، كالتحليل ، التركيب ، التقويم فضلاً عن قياسها لمستويات عقلية دنيا بحيث تعجز الامتحانات الموضوعية عن قياس مثل هذه المستويات جميعها.
4. تزود الطالب بخبرات تعليمية جيدة . حيث ان الاختبار بحد ذاته يعتبر مراجعة للمعلومات التي درسها الطالب ، أي ايعاد كتابة المادة في السؤال.
5. تساعد المعلم على اكتشاف الطلاب الذين يدرسون المادة دراسة واعية ومستنيرة ، والطلاب الذين يستظهرون المعلومات غيباً دون توظيفها في مواقف جديدة .
6. افضل طريقة يعبر فيها الطالب بأسلوبه الخاص عن المعلومات التي درسها.
7. تخلو من تخمين الاجابة ، لأن الاجابة ليست موجودة امام الطالب ليتعرف عليها ، فالطالب في الاختبارات المقالية يتذكر ويستدعي الاجابة ، ولا يتعرف عليها كما هو الحال في الاختبارات الموضوعية.
8. لا تسمح بالغش .

ب- عيوب اختبارات المقال :

على الرغم من أهمية اختبارات المقال و فائدتها في تقويم بعض الأهداف التربوية العامة إلا أنها تحتوي على عدد من العيوب التي يجب أن يعيها المدرس عند استخدامه لها ، و أن لا يغالي في الاعتماد عليها .

- 1- يعتمد تقدير الإجابات في اختبارات المقال على أحكام المصحح التي قد تتأثر بعوامل طارئة أو بعوامل شخصية و بذلك تكون هذه التقديرات غير دقيقة و لا تتمتع بدرجة عالية من الموضوعية و الثبات .
- 2- في اختبار المقال قد تتأثر درجة الطالب بأسلوبه و خطه و قدرته على الإطناب في الحديث و في هذه الحالة يصبح الاختبار غير صادق في قياس الأهداف التي لا علاقة لها بالخط و الأسلوب .
- 3- يحتوي اختبار المقال عادة على عدد قليل من الأسئلة إذا ما قورن بالاختبارات الموضوعية و لذلك فانه لا يعطي عينة ممثلة للمعلومات و المهارات المراد تقويمها في المنهج .

- 4- نظراً لقلّة عدد أسئلة اختبار المقال فإن معظمها يكتنفها الغموض و العمومية . الأمر الذي يجعلها قابلة لتفسيرات مختلفة من قبل الطلبة . و هذا يؤدي إلى تنوع إجاباتهم على نفس السؤال .
- 5- من نواحي النقد الموجهة إلى اختبارات المقال هو ان تصحيحها يتطلب وقتاً وجهداً كبيرين اذا ما قورنت بالاختبارات الموضوعية .

ت- قواعد اعداد اختبار المقال :

- 1- يجب ان يستخدم اختبار المقال في تقويم الأهداف التي لا يمكن تقويمها عن طريق الاختبارات الموضوعية بنفس مستوى الصدق .
- 2- لما كان اختبار المقال يتطلب وقتاً قصيراً في إعداده و وقتاً طويلاً في تصحيحه لذلك ينصح باستخدامه عندما يكون عدد الطلبة قليلاً ووقت الإعداد قصير .
- 3- يجب ان يكون كل سؤال في اختبار المقال واضحاً بالنسبة للطلبة بحيث تكون المشكلة التي يطرحها واحده في أذهانهم .
- 4- إذا كان الغرض من الاختبار هو التوصل إلى تقويم عام لتحصيل الطلبة فإنه يجب ان لا يترك مجالاً للاختيار من بين الأسئلة .
- 5- يجب إعداد أسئلة الاختبار قبل الموعد المقرر لإجرائه بمده معقولة لكي يتم إعداد الاختبار بعناية و التمحيص و التدقيق في صياغة كل سؤال من تلك الأسئلة .

ث- شروط اعداد الاختبارات المقالية :

- 1- تخصيص وقت كاف لكتابة الاسئلة :
- ان من طبيعة الاسئلة المقالية أنها قليلة العدد. وهذا يعني ان السؤال الواحد قد يعادل في درجته (20سؤال) موضوعياً ، فأذا وقع المعلم في خطأ في اي سؤال ، فإنه يعرض الطالب الى خسارة كبيرة ، بخلاف السؤال الموضوعي الذي لا تزيد قيمته في الاغلب الاحيان عن (درجة واحدة) ، فدور المعلم اذن هو ان ينتقي السؤال انتقاء جيد ، بحيث يقيس عمليات عقلية بعيدة عن الهامشية ، وان يتلائم مستوى الطلاب . فلا يكون ادنى او اعلى من مستواهم . وعلى المعلم ان يعيد النظر في قراءة الاسئلة المقالية بعد كتابتها بفترة مقبولة.
- 2- ان يضع المعلم سلاً للدرجات قبل توزيع الاسئلة على الطلاب . ويستحسن ان يضع المعلم النقاط المطلوب الاجابة عنها . ويخصص لكل نقطة عدداً من الدرجات . فقد يضع المعلم سؤالاً ما للطلاب . ويكتشف عند تصحيح الاجابة ، ان الاجابة غير محددة وانه من الصعب قياسها.
- 3- تجنب الاسئلة الاختيارية : كثير من المعلمين يلجأ الى اعطاء الطالب حرية الاختيار في الاجابة على بعض الاسئلة . كأن يقول لهم : اجب عن اربعة اسئلة من خمسة ، او جميع الاسئلة اجبارية ما عدا السؤالين السادس والخامس . ان اعطاء الطالب حرية الاختيار له الكثير من المحاذير من بينها :
- أ- قد يضع الطالب في موضع من القلق والارباك ، فما دامت قد اعطيت له حرية الاختيار فإنه سيحب على السؤال الذي سيحرز فيه درجة اكبر ، وفي هذا قد يصاب بالحيرة ايهما يأخذ ، وايهما يترك . خاصة عندما يتساوى في ذهن الطالب اجابة سؤالين وعليه ان يختار احدهما